مقترح إعداد حقيبة تدريبية في فن العلاقات الأسرية لتقوية الروابط الإجتماعية

إنعام طالب حسن التميمي
salwanoday7777@gmail.com
تربية بابل/ تربية المسيب

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تمكين المشاركين من تطوير العلاقات الأسرية ومهاراتهم الإجتماعية التي تنعكس أثارها الإيجابية في تقوية الوشائج الإجتماعية مع التركيز على أهمية هذه العلاقات بين أفراد الأسرة وطرق تقوية الروابط الأسرية التي بدورها تساهم في خلق مجتمع أكثر وعيا وتماسكا، وتقدم الورقة إضافة نظرية تحليلية لفهم التداعيات الإجتماعية لهذه التحولات من خلال مقترح حقيبة تدريبية بخمسة محاور لدعم التماسك بين أفراد الأسرة في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة والمحاور المقترحة كالتالي:

المحور الأول: **مفهوم العلاقات الأسرية، والمحور الثاني مهارات التواصل الفعال داخل الأسرة،** المحور الثالث: **القيم والتقاليد الموروثة وأهميتها التي تعزز الشعور بحب الإعتزاز والإنتماء للوطن والدين والبيئة الإجتماعية والأسرية،** والمحور الرابع :**دور الأسرة للإنخراط في المجتمع،** والمحور الخامس **تطبيقات عملية للحقيبة التدريبية في** البنى الأسرية ثم الاستنتاجات والتوصيات الممكنة .

الكلمات المفتاحية: فن العلاقات الأسرية، الروابط الإجتماعية.

A Proposal for Preparing a Training Package in the Art of Family Relations to Strengthen Social Bonds.

Inaam Talib Hassan Al-Tamimi
Directorate of Education in Babil/ Directorate of Education in Al-Musayab

Abstract

This study aimed to enable participants to develop family relationships and social skills, the positive effects of which are reflected in

strengthening family bonds. It focused on the importance of positive relationships among family members and ways to reinforce family ties, which contribute to creating a more conscious and cohesive society. The paper provides an analytical theoretical addition to understanding the social implications of these transformations through a proposed training package with five axes to support cohesion among family members in light of contemporary changes and challenges. The proposed axes are as follows:

Axis 1: The concept of family relationships.

Axis 2: Effective communication skills within the family.

Axis 3: Inherited values and traditions and their importance in fostering a sense of pride and belonging to the homeland, religion, and the social and family environment.

Axis 4: The role of the family in engaging with society.

Axis 5: Practical applications of the training package in family structures.

This is followed by the possible conclusions and recommendations.

Keywords: The art of family relations, social bonds.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

إن التغيرات السريعة وضيق الوقت الناجم عن ضغط ساعات العمل وغياب أحد الوالدين أو كلاهما في الوظيف والغزو التكنولوجي والفكري ووسائل التواصل الإجتماعي غير المسبوق للأطفال والمراهقين يشكل التحدي الأكبر في ضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء.

إن تبني ثقافات جديدة بإطار فني إجتماعي وبملامح موروثة للبناء الثقافي في مجتمعنا العراقي هو مسؤولية جماعية تقع على عاتقنا كأفراد وجماعات وحكومة تبدأ من داخل الأسرة لتنشيء جيل جديد متزن وتتم باقي القطاعات في تدعيمه ليكون وحدة واحدة في بناء مجتمع مترابط ومنفتح على بقية الثقافات (خليل،٢٠١٥، ص٢٣)

وقد لوحظ مؤخرا إزدياد النزاعات داخل الأسرة الذي انعكس سلبا على استقرار الأفراد وعلى جودة العلاقات الاجتماعية، مما يستدعي إعداد حقيبة تدريبية تقوم على أسس علمية لمعالجة هذه المشكلة.

ثانيا : أهمية البحث :-

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال :-

١- الربط بين النظرية والتطبيق التدريبي.

٢- تقديم المقترح لحقيبة تدريبية قد يساهم في تنفيذ محاورها إجتماعيا لتقويم سلوك الاباء والابناء .

٣-قد تساهم الدراسة الحالية في دعم المرشدين الأسريين والمدربين الاجتماعيين.

٤-قد يسهم البحث الحالي في إثراء المجال المعرفي المتعلق بالدراسات الأسرية ومنه منهج الإقتصاد المنزلي .

ثالثا : هدف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي:

تصميم حقيبة تدريبية متكاملة في مجال فن العلاقات الأسرية لتقوية الروابط الإجتماعية والتي بدورها تتضمن :

- تنمية المهارات والكفايات المستهدفة لدى المتدربين.
- تصميم أنشطة وفعاليات عملية .
- تحديد مكونات الحقيبة اللازمة للتطوير .
- تحديد الاحتياجات التدريبية للفئات المستهدفة .

رابعا: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١-الحد المكاني : محافظة بابل /قضاء المسيب .

٢-الحد البشري : ٨٤ أسرة من أسر طالبات المتوسطة والإعدادية من مدارس قضاء المسيب .

٣-الحد الزماني : شهر تشرين الأول ٢٠٢٥-شهر كانون الثاني ٢٠٢٦ .

٤-الحد المعرفي :

أ-تنمية المهارات والكفايات المستهدفة لدى المتدربين.

ب-تصميم أنشطة وفعاليات عملية .

ج-تحديد مكونات الحقيبة اللازمة للتطوير .

د-تحديد الاحتياجات التدريبية للفئات المستهدفة

خامسا :المصطلحات :-

١-الحقيبة التدريبية : عبارة عن مجموعة من الخبرات التدريبية يتم تصميمها واعدادها من قبل خبراء مختصين بطريقة منهجية منسقة ومنظمة، وتظم كافة المواد التعليمية والتدريبية اللازمة لتحقيق أهدافها مثل (الأهداف، الأنشطة،المواد، الخبرات، والتقييم) (إبراهيم، سميحة، ٢٠١٨، ص ٣١٨)

١-العلاقات الأسرية : وهي مجموعة التفاعلات النفسية والاجتماعية التي تحدث بين أفراد الأسرة والتي تؤثر في النمو الإنفعالي والتوافق النفسي للأبناء (كاظم، ٢٠٢٢، ص٧٨٨-٨٠٣،١٦ص).

٢- الروابط الإجتماعية : هو مجموعة من العلاقات التي تربط أفراد المجتمع وتشكل منطقه وفلسفته، وهو يختلف في طبيعته من مجتمع لاخر، وكان محل محل اختلاف الفلاسفة والمدارس الفكرية والأنساق الايديولوجية المختلفة من حيث تكييفها في الواقع وتصورها في المثال المنشود. (ريان، ٢٠٠٥، ص ٣٢٦)

- كما تعرفه طالب، بلوم، بانه من المكونات الاساسية لبنية المجتمع، حيث تشكل الإطار الذي يتم من خلاله ترابط الافراد وتشكيل علاقاتهم وتفاعلاتهم. (سهيلة وأسمهان، ٢٠٢٤، ص٢٢) .

وتعرف الباحثة الحقيبة التدريبية إجرائيا : على إنه مجموعة مقترحة من الأنشطة التدريبية التي تحدثها الحقيبة التدريبية في تطوير العلاقات الأسرية وتقوية الروابط الإجتماعية .

الفصل الثانـــي :

الإطار النظري وأدبيات البحث :

تعد الأسرة وحدة إقتصادية إجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها من أجل إعداد الأبناء للعمل والتفاعل الإجتماعي، وتوفير الدعم المادي من أجل حياة كريمة لجميع أفرادها .(الرازي ، ٢٠١٥،ص٣).

فالأسرة ليست مجرد إطار معيشي لجمع الأفراد، بل هي منظومة متكاملة بمهاراتها وممارساتها العملية تجمع الفنون الإنسانية فالأسرة المستقرة تسهم الى حد كبير في الحد من المشكلات الإجتماعية التي تنعكس اثارها سلبا على الأفراد والأسرة والمجتمع كالانحراف والعنف الأسري والإضطراب النفسي والتطرف الخ .. كونها تلبي احتياجات أفرادها منذ التنشئة الأولية، وبذلك تكون الأسرة المستقرة الأساس المتين في تحقيق التنمية الإجتماعية المستدامة .

أما في عصرنا الحالي الذي أطلق عليه عصر العولمة ،عصر المعرفة، عصر التكنولوجيا فقد حدثت تغيرات في وظائف الأسرة خاصة فيما يخص تزويدها بالمهارات والقيم فبإكتشاف الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي وإمتلاك الاف الأفراد للأدوات العديدة لإكتساب المعارف والمعلومات،أصبح دور الأسرة ثانويا فالفرد يعلم نفسه بنفسه، وفي المقابل ونتيجة لما أفرزه هذا العصر من تغيرات ومارافقه من مشاكل وسلبيات فقد أضيفت وظائف أخرى إضافة إلى وظائف

الأسرة فيما يمكن أن نطلق عليه الدور التكنولوجي، فالأسرة ينبغي أن لاتكون غائبة عن التطور التكنولوجي والإنفجار المعرفي، وعليها أن تكيف تلك التكنولوجيا بما يخدم أفرادها ويحقق أهدافها وأن ترشد أبناءها للإستفادة من إيجابياتها والإبتعاد عن سلبياتها (,82- 80.p Jerman,J.&Koch,V.& Kostanjevec, , 2011)

ومن الاثار السلبية لدخول العولمة على الأسرة هو التفكك الأسري وزيادة نسبة المشاكل والخلافات الأسرية إضافة لظهور بعض السلوكيات والإنحرافات التي زادت من عمق المشاكل وقد أدت أدوات هذا الإنفتاح الإعلامي للعولمة الى تراجع دور الأسرة عموما ودور الاباء خصوصا وأصبح دور الوالدين ثانويا . (العيد، ٢٠٢٤، ص ٢١) .

١- وبناءا على ماتقدم ونظرا للأهمية البالغة التي يحتلها الحوار ليس فقط بين الأبناء وإنما للأزواج والكبار والصغار (الرازي،ب.ت، ص١١) ، وهنالك طرق وأساليب لدعم الروابط الأسرية وغرس القيم والأخلاق والمباديء وتنمية حب الذات وروح العمل الجماعي والتعاوني، كما يستطيع الاباء من خلاله الدخول الى عالم الأبناء . كما تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع لتكمل الدور الذي تقوم به الأسرة والتي لم تتمكن من القيام بها فالمدرسة بمناهجها وأدواتها وأساليبها تستطيع أن تؤثر في الناشئة وبإمكانها إعطاء محاضرات توعوية، لمعالجة أي قضية من قضايا المجتمع في إطار الدور الإجتماعي للمدرسة فضلا عن التواصل الدائم مع أولياء الأمور.

كما يمكن للمدرسة أن تطلب مساعدة بعض الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين لمساعدة طلبتهم في علاج مشكلة معينة. (الهاجري، ٢٠١٥، ص٣).

كما إن للأعلام دورا باعتباره أحد أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية لما يتمتع بهمن قوة التأثير على الأفراد والمجتمعات وتبني شخصية أبناءها.(الزيون،٢٠١٤، ص٢٤٩)

وترى (كوجك) إن المجتمعات المتقدمة هي في حقيقتها مجتمعات تربيتها متقدمة والعكس صحيح، ولاجدال في أن مصير أى دولة يتوقف على الكيفية التي تعد بها أجيالها . (كوثر، ، ص ٧٠-٨٢، ٢٠٠٧)

وعندما تتكامل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية والارشاد تتجنب الوقوع في الأخطاء وتتلافى التحديات وهو مانصل معه الى الفرد النافع لنفسه وأسرته ومجتمعه .

مفهوم العلاقات الأسرية :

تعد العلاقات الأسرية القائمة على الإحترام المتبادل بين الوالدين والأبناء أساس قراني من خلال الحوار والمودة والمحبة الدعامة القوية للأسر الناجحة ، قال تعالى : «ومن آياته أَنْ خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ۚ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (١) (الروم : ٢١) صدق الله العظيم .

كما تعتبر العلاقات الاسرية واحدة من أهم المكونات لاستقرار المجتمع ورفاهيته، وتشكل هذه العلاقات أساسا لتنظيم الحياة اليومية وتوجيه السلوك الاجتماعي، وللدين الاسلامي دور ورؤية شاملة لتنظيم العلاقات الاسرية وتوجيهها بما يضمن العدالة والاستقرر والسعادة لافراد الاسرة والمجتمع، العلاقات الاسرية هي مجال مهم يعتمد بشكل كبير على التوجيهات والقيم الاسلامية مثل الاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة، والرعاية الصحية للأبناء، والتواصل الفعال بين الزوجين،وحفظ حقوق الجميع داخل الاسرة .وترى (سوار) أن تعاليم الدين السمحاء تعتبر مصادر رئيسية للشريعة الاسلامية إذ يهتم الدين الحنيف بجميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية بما في ذلك الزواج والطلاق، وحقوق الاسرة، والقضايا الاقتصادية، والقضايا الجنائية والاخلاقيات .(سوار،٢٠٢٣، ٤٢).

فالأسرة في الاسلام تعتبر وحدة أساسية في تنظيم المجتمع والحفاظ على القيم والتوجهات لافرادها وتتألف الاسرة في الدين الاسلامي من مجموعة من الافراد المتشاركين في الرابطة الزوجية والواجبات الأبوية والاخوية وتشمل أفراد الاسرة الزوج والزوجة والابناء، ويمكن أن تتضمن أفراد اخرين مثل الوالدين والأقارب القريبين .

فالأسرة تعتبر مؤسسة مقدسة وتلعب دورا حيويا في نقل القيم والتوجهات الدينية من جيل إلى اخر، تتوجه الاسرة بالأخص في الدين الاسلامي الى تربية الابناء وتوجيههم نحو تقدير القيم الدينية والاخلاقية .(ريان،٢٠٠٥، ص ٣٢٦) .

إن إنشاء بيئة نموذجية مستقرة تتطلب من الوالدين قدرة على إدارة العلاقات العائلية وحل الخلافات الأسرية بهدوء وحكمة ذلك من شأنه أن يحول البيت إلى بيئة تعليمية امنة وخالية من الصراعات والتشتت الأمر الذي بدوره يقود الى خلق أفراد يتحلون بقيم التسامح والإحترام والحوار المهذب بين الأبناء . (Nasaw, David, : American history , 2003 , p 251)

مفهوم الروابط الأجتماعية

في ظل ضغوطات الحياة الحديثة وتحديات العمل والدراسة يعاني العديد من الاسر من ضعف الترابط الاسري وقلة التواصل بين أفراد العائلة،والرابط الاجتماعي يعني في علم الاجتماع مجموعة الانتماءات والعلاقات التي تربط بين الفئات فيما بينهم، فالرابط الاجتماعي يمثل القوة التي تربط بين أعضاء الأسرة الواحدة فيما بينهم، هذه القوة تختلف في الزمان والمكان. وكما يصفها إبن خلدون من منظور إجتماعي حضاري، وإعتبرها أساس العصبية الإجتماعية، ومصدرا رئيسا للتكافل الاجتماعي. (الخشالي، ٢٠١٢، ص٥٤)

وتختلف قوة الروابط الاجتماعية إجرائيا في مجموعة التفاعلات التي تربط أبناء الاسرة الواحدة وتختلف طبيعة هذا الرابط باختلاف المجال العمراني الذي تحكمه، بمعنى اخر يعتبر كل ما يجمع الافراد ضمن جماعة أوجماعات معينة،وهذه الجماعة تتصف بالتجانس والتمايز ومن

خلال ذلك تنتج بيئة ثقافية، هذا المفهوم أصبح بمثابة محور للدراسات الاجتماعية الحديثة . (لو روبرت، قاموس علم الاجتماع، ص٣٠٢) .

فوائد الترابط الاجتماعي :

للترابط الاجتماعي فوائد عامة للمجتمع عندما يكون المواطن نشطا في الاعمال الطوعية يكون له تأثير حسن على الترابط الاجتماعي، وحتى أعضاء إتحاد معين الذين تربطهم تحقيق أغراض جماعية (مجاميع لشغل أوقات الفراغ)، فانها تربط بين أعضاءها برباط من المؤازرة والتعضيد. وتزداد فوائد تلك الاتحادات بصفة اذا كان هدفها تحقيق مصلحة معينة للناس . (مصباح،،ب.ت، ص١٥٢).

لكن الحقيقة، يمكن تعزيز هذا الترابط من خلال أنشطة يومية تزرع الحب والدعم العاطفي وتبني روابط قوية بين الافراد،ويأخذ هذا الموضوع أهمية كونه :

١- يقي الأرتباط الأسري من ظاهرة التفكك التي إنتشرت في الاونة الأخيرة. وإن البناء الاجتماعي يجب أن يرتكز على ثقافة عراقية أصيلة انتقلت إليه من إرثه الحضاري الأصيل، ومشكلة التفكك الأسري من جراء فقدان الأب أو الأم أو كليهما أو انفصالهما، أو لسوء الأوضاع المعيشية وعدم وجود ثقافة تنشيئية سليمة , ومحاولة إيجاد الحلول التي تساهم في تخفيف آثار هذه المشاكل على الطفل . (الرازي،مختار الصحاح،ب.ت،ص٢٢) .

٢- تشكل العلاقة القوية والإيجابية بين الوالدين والأبناء عملية تربية مبنية على الثقة والتقارب العاطفي وليس العقاب .

٣- تعزز مكانة الصحة النفسية كونها تنتج أفرادا أكثر استقرارا نفسيا وأقل عرضة للقلق والإكتئاب، فالترابط الأسري يعزز الأمان والاحترام للذات وللآخرين ويقوي مهارات التفاعل الاجتماعي لأبناء الاسرة ابتداءا من الطفل مرورا بمراحلهم العمرية.

خصائص الروابط الاجتماعية :

١- أن تكون قائمة على التفاعل المستمر والتواصل الودي بين الأفراد .

٢- تخلق شعورا بالانتماء والتضامن بين أعضاء الجماعة .

٣- تنظمها معايير وقيم اجتماعية متفق عليها مسبقا.

العوامل المؤثرة في الروابط الاجتماعية :

١-الحروب والنزاعات المسلحة، وعمليات الغزو والكوارث التي تؤثر على الترابط الاجتماعي، ويرجع ذلك الى أن تدفع المجتمع الى اعادة ترتيب اولوياته، وتدفع الافراد الى اعادة النظر في أهدافهم وطرق تحقيقها، كم يؤدي الى اهتزاز قيم الافراد ونشأة الصراعات النفسية داخل الفرد وبينه وبين غيره من أعضاء المجتمع، ونقص اشباع حاجات الافراد المختلفة والشعور بالتهديد) .Fuad,N. 2020.p 123-145),

٢-كلما ازدادت المدنية قل التماسك الاجتماعي وتقل معه العلاقات الحميمية بين أفراد المجتمع، ويزداد تنافسهم،وترتفع نفقات المعيشة وتزداد مطالب الحياة المادية مما يضيف أعباء جديدة على الأفراد، وتزداد العزلة الاجتماعية مما يشجع على الانطواء وتصدع التفاعل السوي .

٣-الهجرات المتعددة : من داخل المجتمع أم من خارجه، فالمهاجر وخاصة في الخارج يفقد ذاتيته حين يواجه قيما جديدة، كما يشعر بالعزلة عن الاخرين ويفقد الاحساس بقيمته بسبب فقدانه لمهارات تساعده في الحصول على عمل ومكانة في المجتمع، فضلا عن شعوره بالوحدة وانعدام الطمأنينة، ولذي بدوره يؤثر في طريقة توافقه الاجتماعي .

٤-التغير الثقافي نتيجة الغزو الفكري أو الاحتكاك بثقافات مختلفة احتكاكا مستمرا،الأمر الذي يؤدي الى صراع في القيم الاصيلة والقيم الغازية هذه القيم الواردة ترتبط بالحداثة ومابعد الحداثة والعلمانية التي تدمر الخلاق القديم،والهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية .

الفصل الثالــث

إعداد البرنامج المقترح:

منهج البحث المتبع : إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى لتوصيف الأحداث أو الظواهر أو الواقع الحالي والمعلومات والملاحظات عنها .

اسم الحقيبة : " **فن العلاقات الأسرية لتقوية الروابط الإجتماعية**"

الفئة المستهدفة :

١-الاباء، الامهات .

٢- طالبات وأسرهن ٨٤ أسرة بمختلف مستوياتهم الإجتماعية .

٣-المقبلين على الزواج من الشباب.

٤-ذوي الإختصاص من الإرشاد الأسري .

٥-القيادات المجتمعية .

مدة الحقيبة: ١٢ ساعة موزعة على ٤ أيام، وقابلة للتعديل حسب الحاجة.

عدد الجلسات :بواقع ٤ جلسات تدريبية .

دليل المدرب : تتطلب في المدرب :-

١-الخبرة والامكانية الواسعة بمفهوم استقرار الاسرة والعلاقات المجتمعية .

٢-اللباقة والامكانية اللغوية على ادارة الحوارات المهمة بطريقة احترافية.

٣-المرونة في التعامل وتقبل اراء الاخرين دون ردود فعل عكسية .

٤-أن يمتلك المتدرب مهارات التواصل والاستماع الفعال.

٥-التفكير الابداعي والنقدي .

٦-القدرة على ادارة الوقت وتنظيم المهام .

٧-تطوير المهارات بشكل مستمر تماشيا مع المستحدثات .

٨-تحفيز المشاركين على العمل الجماعي والمشاركة الايجابية والفعالة .

طرق التدريب : نقاشات تفاعلية مصحوبة بأنشطة وتجسيد أدوار تمثيلية مع عروض تقديمية .

أهمية الحقيبة :

تلبية للدعوات المتزايدة بضرورة تعزيز العلاقات الاسرية في ظل تحديات العولمة ومأأفرزته من تغييرات اجتماعية وتكنولوجية والتي انعكست اثارها على الروابط الاجتماعية والتي من شأنها تحقيق التماسك الاسري من عدمه وبالتالي أثره على المجتمع والاستقرار المجتمعي، فالتماسك الاسري يؤدي الى الاستقرار المجتمعي وبناء مجتمع متراحم ومتعاون تسوده الالفة والمحبة والتواصل .

الهدف العام للحقيبة:

تمكين القائمين بالتدريب على استيعاب مفهوم الفن الاسري في تقوية العلاقات الاجتماعية والانسانية، فضلا عن تعزيز مهاراتهم وتنميتها كي يكونوا أعضاء متفهمين ومؤهلين داخل الاسرة والمجتمع .

الأهداف السلوكية :

بعد الانتهاء من التدريب على فقرات الحقيبة، يتوقع أن يكون المتدرب قادرا على :

١-توضيح مفهوم الفنون الاسرية .

٢-أهمية الفنون الاسرية في تقوية العلاقات بين أفرادها من جهة وبينها وبين أفراد المجتمع من جهة أخرى .

٣-أثر الأسرة في تقوية الروابط الاجتماعية .

٤-اكتساب فنون ومهارات متنوعة في التواصل الاجتماعي .

٥-التعرف على طرق تطبيقية لفنون اجتماعية داخل الاسرة كمحيط مصغر .

٦-ممارسة أساليب حل الخلافات الاجتماعية .

٧- تطبيقات عملية في طرق التسامح والإيثار وتطبيق قيم التعاون والتكافل الاجتماعي .

محاور الحقيبة التدريبية :

المحور الأول: **مفهوم العلاقات الأسرية :**

١- الوالدين قدوة حسنة .

٢- أدوار ومسؤوليات يترتب عليها حقوق وواجبات .

٣-روابط انسانية قائمة على التفاعل المنظم ا بين أفرادها في المودة والرحمة وما دعا اليه ديننا الحنيف مثل بر الوالدين وصلة الرحم عمودا للبناء الاسري.

١- وسيلة إشباع للحاجات البيولوجية والنفسية .

٢- الأسرة مساحة للأمان في التعبير عن المشاعر والتخفيف من الضغوط النفسية .

٣- منظومة متكاملة للإتصال والتواصل الذي ينتج عنه تبادل في العواطف والقرارات المشتركة .

٤- مؤسسة حاضنة للتنشئة والتربوية بهدف إكساب أفرادها مهارات وفنون مواجهة أدوار الحياة وتحدياتها .

٥- وسيلة للديناميكية والتطور الملتزم مع التكيف للتحديات والتعايش مع متطلباتها الإقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٦- مؤسسة إنسانية للتكافل الاجتماعي القائم على التعاون والتضامن والمساندة لأفرادها في الظروف الحرجة .

١٠-الإستقرار الأسري طريق ينعكس عليه إستقرار المجتمع بالتفكك والتماسك .

المحور الثاني **:مهارات التواصل الفعال داخل الأسرة :**

١- خلق بيئة امنة عاطفيا بين الوالدين تنعكس إيجابيا على سلوك الأبناء.

٢- قبول الرأي والرأي الاخربين أفراد الأسرة من خلال الإنصات والإستماع الفعال.

٣- إعطاء مساحة للخصوصيات الملتزمة .

٤- إشعار الأفراد بأن لكل منهم رأيه المستقل المحترم ويأتي من باب تحمله لمسؤولية قراراته، بهدف بناء شخصيته المستقلة .

٥- إستخدام تعابير لفظية عاطفية تعبر عن التعاطف لسد الهوة بين الوالدين وأباءهم .

٦- تخصيص أنشطة منزلية مشتركة مثل إعداد الطعام، تنظيف المنزل أو حتى العناية بالحديقة.

٧- الأخذ بنظر الإعتبار دور العولمة وإنشغال الوالدين والأبناء وضعف التواصل بينهم والتي تشكل تحديات في العصر الحديث .

٨- تخصيص وقت يومي عائلي لتناول وجبة كعائلة دون أجهزة جوال أو تلفاز تتيح فرصة تبادل الحديث، وبناء ذكريات إيجابية .

٩- تخصيص وقت فردي للأبناء كل بمفرده، الأمر الذي يعزز الشعور بالقيمة الفردية ويقوي العلاقة الشخصية بين الأبناء وأحد والديهم .

١٠-تخصيص أوقات للعب والتسلية،فاللعب ليس فقط للأطفال فممارسة هواية الرياضة أو مشاهدة فيلم، مثل هذه الأنشطة من شأنها تخلق بيئة مرح ووسيلة فعالة لتقوية العلاقة العائلية.

المحور الثالث: **القيم والتقاليد الموروثة وأهميتها التي تعزز الشعور بحب الإعتزاز والإنتماء للوطن والدين والبيئة الإجتماعية والأسرية :**

تشكل الأسرة أهمية في المجتمع وحاضنة للأجيال القادمة وشبكة للإستقرار الاجتماعي من خلال أنشطة عديدة :

١- نقل الحكمة والأمثال الشعبية والتربوية والقصص والمواعظ التي تحافظ على الموروثات الإجتماعية ودمج القيم الدينية .

٢- توفير فرص الإجتماعات العائلية من خلال (طقوس، أعياد،إحتفالات، مناسبات) ...الخ.

٣- إجتماعات عائلية دورية مع الأسرة أو الأصدقاء أو الأقارب .

٤- إختيار مناسبات إجتماعية وإعداد الأكلات الشعبية المحببة لنفوس الأفراد لنقل السلوك الغذائي وإتيكيت اعدادها .

٥- إنتهاز فرصة المناسبات في نقل طرق وآداب العادات الغذائية .

٦- فرصة اللقاءات الإجتماعية لنقل طرق وأساليب الإحترام بين الأفراد وتعزيز لغة التفاهم الجسدي .

٧- التوثيق الرقمي للقيم والعادات .

المحور الرابع :**دور الأسرة للإندماج في المجتمع :**

١- غرس المواطنة الصالحة تجاه المجتمع .

٢- إكساب الأفراد مهارات التفاعل والتأقلم وبناء العلاقات الإجتماعية .

٣- تعزيز لغة التكافل الإجتماعي ودوره في مد جسور المودة بين الأفراد ومجتمعهم .

٤- تنمية الوازع الديني من خلال السلوك اليومي للوالدين بإعتبار أنهما قدوة حسنة للأبناء.

٥- إستخدام قصص الأنبياء بإسلوب محبب وحثهم على المشاركة في الشعائر الدينية والعادات الإجتماعية .

٦- إقامة مهرجانات ومناسبات تراثية .

٧- استعادة الاماكن التاريخية واحياؤها .

٨- مبادرات شبابية مبتكرة لتعزيز روح الانتماء للارض والوطن .

٩- برامج للتبادل الثقافي الداخلي .

المحور الخامس : **تطبيقات عملية للحقيبة التدريبية من خلال :**

١- تحليل حالات واقعية أو إفتراضية موجودة

٢- مقابلات معمقة شبه منظمة مع أولياء الأمور وأبناءهم، الشباب المقبلين على الزواج، المهتمين بالإرشاد الأسري .

٣- ملاحظات للسلوك في مناسبات أسرية .

٤- تحليل دور الثقافات الفرعية وتأثيرها على العلاقات الأسرية

٥- مقارنة بين الأسر المفككة والمتماسكة

٦- توجيه أسئلة للمتدربين ممن لديهم تجربة في دمج الفرد بالمجتمع .

٧- العصف الذهني لتعزيز التفكير الإبداعي .

٨- تقييم ذاتي وجماعي .

٩- تحليل دراسات الحالة .

١٠-رحلات افتراضية أو واقعية لمؤسسات تراثية للتعريف بتراث محلي.

١١-ورشة عمل تدريبية لتوثيق القيم العائلية.

١٢- خطط عمل شخصية.

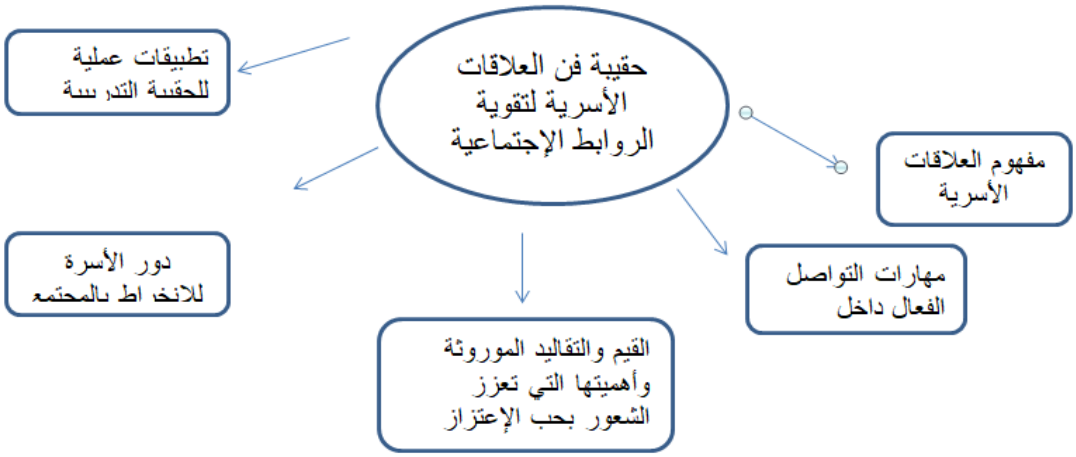

"التصميم من إعداد الباحثة"مخطط يمثل محاور الحقيبة التدريبية المقترحة

الفصل الرابـــــع

من خلال التحولات البنائية التي طرأت على الأسرة مؤخرا كتغيير المكانة والأدوار وخروج المرأة الى العمل والدراسة أدى الى ازدواجية الدور لدى الزوجات خصوصا، فضلا عن الإنتشار الواسع في مواقع التواصل الإجتماعي ووسائل الإتصال الحديثة قد أنتج نوع من الصراع بين أفراد الأسرة وحجم من مستوى التفاعل بين الأفراد من جهة وبينهم وبين أفراد المجتمع من جهة أخرى وماولد من نتائج سلبية وتراجع في القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية .

وفي ظل هذا الواقع فالتربية الأسرية ضرورة إجتماعية لاغنى عنها لحل مشكلات المجتمع فهي جزء لايتجزأ من المجتمع وكيانه الثقافي، فالمستويات العلمية للأم والأب في تعليم أبناءهم الرقي والتميز يصبح من السهل على أفراد الأسرة إيصال هذه المفاهيم إلى مجتمعهم في ترسيخ معاني حب الإنتماء للوطن . فالوعي الأسري بأهمية الروابط الأسرية وإنعكاسها على المجتمع تأتي من عدة أسباب منها مستوى وأثر الثقافة الإجتماعية للآباء والأمهات فالأسرة من خلال دورها التربوي بغرس القيم والفضائل والآداب والعادات والأخلاقيات والموروثات الإجتماعية التي تدعم الفرد داخل العائلة وتشعره بالإنتماء الإيجابي ومسؤوليته تجاه مجتمعه ووطنه، وتجعله مواطنا صالحا ..فللأسرة دور أساسي في غرس السلوك الإيجابي القويم لدى ناشئتها وتعميقه في قلوبهم منذ البداية .

وقد هدف البحث الحالي إلى إقتراح حقيبة تدريبية في فن العلاقات الأسرية لتقوية الروابط الاجتماعية لتنمية العلاقات الاسرية ومهارات التواصل الاجتماعي داخل الاسرة والتأكيد على التمسك بالقيم والتقاليد الموروثة وأهميتها التي تعزز الشعور بحب الإعتزاز والإنتماء للوطن والدين والبيئة الإجتماعية والأسرية فضلا عن إعداد خطوات تؤكد دور الأسرة للإندماج في المجتمع وتحتوي الحقيبة على المهارات والكفايات المستهدفة لدى المتدربين وتصميم أنشطة وفعاليات عملية، وتحديد مكونات الحقيبة اللازمة للتطويركما تم تحديد الاحتياجات التدريبية للفئات المستهدفة .

كما تم تحديد الأهداف الرئيسة للحقيبة، وصياغة الأهداف السلوكية المتوقعة بعد تلقي التدريبات على المهارات من قبل المتدربين على الحقيبة التي تتخلل أنشطة الحقيبة مؤكدة على أن من أسس العلاقات الصحية والصحيحة والسليمة داخل الأسرة يأتي من خلال أهمية تحقيق الدعائم الأساسية التي تقوم التماسك داخل الأسرة الواحدة ومايواجهها من تحديات أمام إنتشار قيم النزعة الفردية في ظل تحديات العولمة، وهو مايمكن أن يهدد البنية المحورية في المجتمع.

وبناءا على ماسبق، يمكن تقديم جملة من التوصيات :

أولا: ضرورة الاستفادة من البحث الحالي في تصميم حقيبة تدريبية متكاملة تشمل : دليل المدرب والمتدرب،المواد التعليمية،أدوات التقييم .

ثانيا: إعداد مجموعة منظمة من ورشات العمل التدريبية ليتم إعطاءها للمرشدين التربويين وذوي الإختصاص بهدف تدريب الأسر على مجموعة من المهارات الأسرية لمواجهة التحديات الأسرية الأكثر شيوعا .

ثالثا: تقويم فاعلية الحقيبة من خلال دراسة لهذه الفاعلية بهدف تطويرها وتعميم نتائجها .

رابعا: ضرورة التأكيدعلى فنون التعامل مع الفوارق العمرية بين الأجيال (الأبوين، الأبناء، الفئات العمرية المختلفة وإحتياجاتها) ....

خامسا : تطوير العلاقات داخل الأسرة بما يجعلها أكثر ملائمة لمرافقة الأبناء بمختلف أعمارهم لبناء شخصيتهم المتفردة والإندماج الفعال في المجتمع وذلك بالتركيز على معالجة الفجوات بين الاباء والابناء .

المقترحات :

١-تطويربرامج تدريبية تركز على التفاعل والتكامل بين الوالدين من جهة والوالدين وأبناءهم من جهة أخرى .

٢-تفعيل دور المناهج المدرسية وخصوصا منهج التربية الأسرية العالمي وعودته مجددا لمدرسنا وفي كافة المراحل الدراسية وبإعداد جديد يتلائم وتحديات العولمة .

٣-تطوير برامج موجهة إلى الأسر بإستخدام وسائل الإعلام أو فتح قنوات مباشرة للإرشاد الأسري والتي تستهدف بناء الأسرة من خلال الحوار والمشاركة التحفيزية أساسا لهم .

قائمة المراجع :

١-القران الكريم .

٢-إبراهيم،سميحة (٢٠١٨):حقيبة تدريبية مقترحة لمعلمة التربية الأسرية للتدريب على التدريس بطريقة الإستقصاء، مجلة العلوم التربوية،جامعة القاهرة، مجلد٢٦، العدد١،ص٣١٨-٢٨٢.

٣- الخشالي شاكر حسين عليوي (٢٠١٢): التنشئة الإجتماعية للأطفال في واقع المجتمع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ م، رسالة دكتوراه،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،كلية الأداب والتربية،قسم العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، ص ٥٤.

٤-الرازي،محمد، ٢٠١٥ الهاجري،تهاني والرشدي،غازي والعبد الغفور،محمد،" واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت "،مجلة دراسات تربوية ونفسية،ع٨٩،ج١،أكتوبر،كلية التربية بالزقازيق،ص٣.

٥-الرازي، محمد،مختار الصحاح، مادة حور،(بيروت،لبنان،دار الكتب العلمية،بدون)، ص ١٢-٢٢.

٦-الزيون، محمد سليم،وأبو صعليك الزيون، محمد سليم،وأبو صعليك، ضيف الله عوده،الاثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن،المجلة الأردنية للعلوم الأجتماعية،مج٧،ع٢، (الأردن،٢٠١٤)،ص٢٤٩

٧-(السيد،فاطمة علوي، ٢٠٠٩) . السيد، فاطمة علوي (٢٠٠٩)،" العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية "،رسالة ماجستير،جامعة البحرين،كليةالاداب والعلوم الاجتماعية،٢٠٠٩.

٨- (العيد،٢٠٢٤). هداج، العيد، "تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية"، رسالة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سطيف،٢٠١٤،ص٢١.

٩-العيسى، م.(٢٠١٨) الأسرة العربية والتحديات المعاصرة، دار الفكر .

١٠-(الهاجري،تهاني والرشدي،غازي والعبد الغفور،محمد،" واقع الحوارالأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت "،مجلة دراسات تربوية ونفسية،ع٨٩،ج١،أكتوبر،كلية التربية بالزقازيق،٢٠١٥،ص٣.

١١-(ريان،٢٠٠٥) أحمد علي طه ريان، ٢٠٠٥،فقه الاسرة، تطوير مفهوم "التقليدية المرنة " لوصف التفاعل بين الثابت والمتغير في البنى الأسرية العرب، الجامعة الامريكية المفتوحة،ص ٣٢٦.

١٢- (خليل،٢٠١٥) محمد محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية،كلية التربية، جامعة الزقازيق،دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،ص٢٣ .

١٣-دنيا محمود إسماعيل القيسي (٢٠٠٤): بناء وتطبيق أنموذج لتطبيق المهارات الأدائية في كتب التربية الأسرية في ضوء أهداف المنهج،رسالة ماجستير،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.

١٤- (سوار،٢٠٢٣) سنار سوار سوار، دور الشريعة الاسلامية في تنظيم الاسرة والعلاقات الاسرية، مجلة قلاي زانست العلمية، المجلد ٩، العدد ٣، ٢٠٢٤، ص٤٢ . .

١٥- سهيلة طالب، أسمهان بلوم : الرابط الاجتماعي -رؤية سوسيوتنظيمية، جامعة باتنة، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، مجلة سوسيولوجين، المجلد الخامس،العدد ٢، السنة ٢٠٢٤، ص٢٢: متاح على الشبكة : https://asjp.cerist.dz/en/article/263096

١٦- (شروح،مدخل في علم الاجتماع). مدخل في علم الاجتماع، صلاح الدين شروح،ط١،ص ١٢٣.

١٧-عبد الرحمن، العيسوي،الصحة النفسية والعقلية (القاهرة،مصر :دار النهضة العربية،١٩٩٢)، ص٤٣.

١٨- كاظم، سجاد باقر: الرابط الاجتماعي بين التغيير والثبات في الفكر الاجتماعي، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٣٥، سبتمبر / أيلول ٢٠٢٢ ص٧٨٨-١٦،٨٠٣ص، العراق

١٩-كوثر حسين كوجك (٢٠٠٧) : اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ص٧٠ -٨٢ .

٢٠- لو روبرت، قاموس علم الاجتماع، إددو سيويل، باريس ص٣٠٢.

٢١- مصباح عامر، علم الاجتماع،الرواد والنظريات، دار الامة،ط١،ص١٥٢

(22)Jerman,J.&Koch,V.&Kostanjevec,S.(2011):The Effects of Nutrition Educaition on 6 th Graders Knowledge of Nutrition in Nine-Year Primary Schools in Slovenia ,EURASIA Journal Of Mathematics ,Science &201, Available At:http://www.eric.ed.gov Available V.32,N.1 1.p.80 -82..

(23)Nasaw, David, : American history; Education history; Home economics education; : Ph.D. : 2003 , : United States – New York , : 251 p.

24-Fuad,N.(2020).Family Dynamics in the Arab Gulf States .Journale Of Middle East Studies,45(2),123-145.